استراتيجيات تكيف أساتذة التعليم الابتدائي وعلاقتها بتطبيق البروتوكول الصحي في ظل جائحة كورونا – دراسة ميدانية على عينة من أساتذة ابتدائيات ولاية قالمة–

Coping strategies for primary school teachers and their relationship to the compliance to the safety protocol during the Corona pandemic. A field study on a sample of primary school teachers in the city of GUELMA

سفيان برينات[1]، نذيرة إغمين[2]

1 جامعة 8 ماي 1945 – قالمة (الجزائر)، brinet.soufyane@univ-guelma.dz

2جامعة 8 ماي 1945 – قالمة (الجزائر)، Ighemine.nadira@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2021/9/21 تاريخ القبول: 2021/12/30 تاريخ النشر: 2022/6/9

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة استراتيجيات تكيف أساتذة التعليم الإبتدائي بالإشراف على تطبيق إجراءات البروتوكول الصحي بمدارس ولاية قالمة، وقد تم اعتماد المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من 170 أستاذ وأستاذة تم اختيارهم بطريقة غير احتمالية عرضية، وتم استخدام النسخة المكيفة على البيئة الجزائرية لمقياس استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة (CISS) لأندلر وباركر وبعد المعالجة الإحصائية خلصت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة بين استراتيجيات التكيف وإشراف أساتذة التعليم الابتدائي على تطبيق البروتوكول الصحي، وهم يستخدمون غالبا استراتيجية حل المشكل للتكيف مع الوضعيات الضاغطة، بينما لا يستخدمون استراتيجيتي الانفعال والتجنب إلا أحيانا، كما توجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدامهم لاستراتيجيات التكيف وفق متغيري الجنس والحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات التكيف؛ أستاذ التعليم الإبتدائي؛ جائحة كورونا؛ البروتوكول الصحي.

Abstract: This study aimed to reveal the relationship between the coping strategies of primary school teachers and the supervision of the compliance to the safety protocol procedures in the schools of the city of Guelma. The descriptive approach was adopted, and the study sample consisted of 170 (males and females) who were selected in a random way. The Endler & Parker's Coping Inventory for Stressful Situations (CISS) (Adapte to the Algerian environment) was used in this study. After the statistical analysis, the results of the study concluded that there is no relationship between the coping strategies and the supervision of primary school teachers on the compliance to the health protocol. They often use the task-oriented strategy to adapt to stressful situations. However, they seldom use the strategies of emotion and avoidance. There are some statistically significant differences in their use of the coping strategies according to the variables of gender and social status

Keywords: coping strategies; primary school teacher; Corona pandemic; safety protocol.

المؤلف المرسل: سفيان برينات،

1. مقدمة:

الحياة دون مدرسة عنوان سطرته جائحة الكورونا، وترجم الخوف من سرعة انتشاره حسب احصائيات منظمة اليونسكو في الإغلاق التام للمؤسسات التربوية في 188 دولة، أي حرمان أكثر من مليار و576 مليون متمدرس من مزاولة تعليمهم في الفصول الدراسية، وهم يمثلون نسبة 91% من التلاميذ والطلاب حول العالم. France 24 Arabic, / (2020فرانس24)، وقد اتخذ منحى انتشاره دالة أسية حيث بلغ معدل انتشاره (R_0) R_0 =**1.5/3.5**، وقد تجاوز هذا المؤشر 8 في بعض المناطق بالعالم، وهو يختلف باختلاف فيروس كورونا المتحورة، آخرها +DELTA.

إن الغلق الكلي للمؤسسات التعليمية عامة والمدارس الابتدائية خاصة أثر بشكل كبيرا جدا على التلاميذ لأنها توفر لهم خدمات متعددة سواء في الجانب الجسدي كالتغذية، أو الجانب الصحي كالنظافة الصحية، والصحّة العقلية للتلاميذ، أضف لهذا الدعم النفسي-الاجتماعي، وعمق الفوارق في المنظومات التعليمية حول العالم، وهو ما دفع بالهيئات والمنظمات الدولية لوضع خطط طوارئ للخروج من الأزمة، وذلك بوضع بروتوكول صحي في التدريس الحضوري أو الإعتماد على التعليم عن بعد، أو ازدواجية التدريس الحضوري و التدريس عن بعد وهو ما يعرف بالتعليم الهجين، لأن العودة للمدارس خاصة الابتدائية منها ضمان لجودة التعليم، وفي هذا السياق يقول مدير المعهد هاند ريك فاندر بول Hendrik van der Pol "لماذا يفشل نظام التعليم في تزويد طلابه بتعليم جيد؟ المدارس هي واحدة من الأماكن الأولى للبحث عن الإجابات انها تمثل عنصرا حيويا في نجاح أي جهد لتحسين جودة التعلم".(Zhang et al., 2008, p. 4)

وتعتبر الجزائر واحدة من دول العالم التي طالتها تداعيات الجائحة على عديد الأصعدة بما في ذلك الجانب التربوي، فبعد تعليق الدراسة في الجزائر طيلة 7 أشهر، أقرت وزارة التربية الوطنية بمعية اللجنة العلمية لمتابعة تفشـــي كورونا مجموعة من التدابير الاحترازية المشـــددة لإعادة فتح المؤســـســـات التعليمية عبر مراحل، وكانت المدارس الابتدائية هي أولى الدفعات، إلا أن مهمة الإشـــراف على تطبيق البروتوكول الصحي أوكلت لأستاذ التعليم الإبتدائي، لتشكل عبئا عليه، لأنه يعاني ضغوط مرتفعة تتعلق مصـــادرها كلها بطبيعة مهنة التدريس ومتطلباتها كما دلت عليها نتائج دراســـة

علياء قاسمي الحسني وعبد الرحمن تلي حول مصادر الضغط المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي. (تلي، قاسمي الحسني، 2021، ص.762)

وكاستجابة لهذه الضغوط يستخدم أساتذة التعليم الابتدائي استراتيجيات تكيف للتخفيف من آثارها وتحقيق التوازن.

2. الإشكالية:

يعتبر الضغط النفسي من بين أبرز المشكلات التي خلفتها جائحة كورونا حيث حولت العالم إلى عداد أرقام: عدد الإصابات، عدد الوفيات، نسبة الإصابة والشفاء، موجة أولى وموجة ثانية متحور ألفا ومتحور دلتا ومتحور دلتا+، وقد عانى ولا يزال يعاني منها الأفراد خاصة في ظل تغير نمط الحياة ومتطلباتها في زمن فيروس كوفيد- 19، والضغط النفسي "عبارة عن مشاكل وصعوبات يواجهها الانسان وتعترض طريقه وتعوقه فترة عن الاستمرار وتتطلب منه أن يحاول حلها وازالتها من طريقه". (عبد الله أحمد، 2018، ص.17)

إن الضغط النفسي الذي خلفته جائحة كورونا بعد الغلق التام أثر بشكل كبير على معدل فعالية الأفراد مقارنة بمعدلهم قبل تفشي الفيروس، فقد تيم بريسلي وشيون ها إلى أن فعالية المعلمين في التعليم والمشاركة كانت منخفضة عند عودتهم في خريف 2020 إلى التدريس (Pressley & Ha, 2021, p. 8)، فقد واجه المدرسون عند عودتهم إلى الفصول الدراسية في بيئات وروتين ونهج تعليمية مختلفة اختلافا كبيرا، فإذا ما اعتمدنا المدرسة الجزائرية نموذجا نجد أن قرار فتح المدارس جاء بعد تقديم وزارة التربية بمعية لجان علمية مختصة مجموعة من التدابير الاحترازية الصارمة، وقد أوكلت مهمة الإشراف على تطبيق البروتوكول الصحي لأستاذ التعليم الإبتدائي، ليشكل عبئا ومصدرا آخر من مصادر الضغط لأن تسجيل أكثر من 3 إصابات في المؤسسة يؤدي الى الغلق وإخضاع جميع الموظفين والتلاميذ للحجر الصحي.

الأمر الذي ولد لدينا الرغبة في تسليط الضوء على طبيعة استراتيجيات التكيف التي يتبناها أساتذة التعليم الابتدائي بإشرافهم على تطبيق البروتوكول الصحي، وقد تمحورت اشكالية دراستنا حول مجموعة من التساؤلات نوردها فيما يلي:

هل توجد علاقة بين استراتيجيات التكيف لدى أساتذة التعليم الابتدائي والاشراف على تطبيق البروتوكول الصحي

ما مدى اعتماد أساتذة التعليم الابتدائي لاستراتيجيات التكيف في ظل تعدد مهامهم للاشراف على تطبيق البروتوكول الصحي؟

هل توجد فروق في استراتيجيات التكيف لدى أساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير الجنس؟

هل توجد فروق في استراتيجيات التكيف لدى أساتذة التعليم الإبتدائي تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية؟

3. الفرضيات:

- توجد علاقة بين استراتيجيات التكيف لدى أساتذة التعليم الابتدائي والإشراف على تطبيق البروتوكول الصحي.
- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي غالبا استراتيجية حل المشكل للتكيف مع الوضعيات الضاغطة.
- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي أحيانا استراتيجية الانفعال للتكيف مع الوضعيات الضاغطة.
- يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي أحيانا استراتيجية التجنب للتكيف مع الموضعيات الضاغطة.

▪الفرضيات الاحصائية:

- توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في استخدام استراتيجيات التكيف تعزى لمتغير الجنس.
- توجد فروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في استخدام استراتيجيات التكيف تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

4. الأهداف:

- الكشف عن علاقة استراتيجيات تكيف أساتذة التعليم الابتدائي بالإشراف على تطبيق البروتوكول الصحي.
- التعرف على مدى تبني أساتذة التعليم الابتدائي لاستراتيجيات تكيف مع الوضعيات الضاغطة.

– التعرف على تأثير بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الحالة الإجتماعية) على استراتيجيات تكيف أساتذة التعليم الابتدائي.

5. الأهمية:

– محاولة الخروج بنتائج علمية وعملية حول موضوع إشراف أساتذة التعليم الابتدائي على تطبيق البروتوكول الصحي.

6.تحديد المصطلحات:

1.6 أستاذ التعليم الابتدائي:

1.1.6 التعريف الاصطلاحي:

تعرفه حرقاس وآخرون (2021) بأنه كل شخص يتولى وظيفة التدريس في المرحلة الابتدائية، بعد تكوين اولي متخصص سواء كان خريج المعاهد التكنولوجية أو المدارس العليا للتعليم. (ص.556)

2.1.6 التعريف الإجرائي:

هو موظف مكلف بالتدريس في المدرســـة الابتدائية، وتنفيذ مهام محددة في النصوص التشريعية والتنظيمية والمناشير الوزارية المعد لمرحلة التعليم الابتدائي.

2.6 استراتيجيات التكيف:

1.2.6 التعريف الاصطلاحي:

الاستراتيجيات التي تنطوي على السلوكيات التكيفية والتنظيم الذاتي للحالات العاطفية التي تسمح للفرد بتحديد المعنى، واتخاذ القرارات، وحل المشاكل، و/أو تحقيق الأهداف المحددة.

ومن الممكن أن تندرج الاستراتيجيات ضمن عدة مجالات، بما في ذلك الإدراكية العاطفية (التعبير عن المشاعر، والدعم الاجتماعي)، والبدنية (التمارين الرياضية، والتغذية، والنوم)، والروحية (التأمل والصلاة). (Collins & O’Brien, 2011, p. 105)

2.2.6. التعريف الإجرائي:

هي أساليب وآليات يعتمدها أستاذ التعليم الابتدائي للتعامل مع الوضعيات الضاغطة من خلال استجابات سلوكية و/أو انفعالية، وهي أيضا مجموع الدرجات التي

يتحصل عليها أستاذ التعليم الابتدائي على كل استراتيجية يتضمنها مقياس (CISS)، ويدل ارتفاع درجة استراتيجية على كثرة استخدامها للتكيف مع الوضعيات الضاغطة.

3.6 جائحة كورونا:

1.3.6التعريف الاصطلاحي:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تصيب الجهاز التنفسي والتي تسبب أمراض متنوعة للإنسان كالزكام/نزلات البرد العادية، ويعد فيروس كورونا المستجد سلالة جديدة لم يسبق تحديدها وإصابتها للبشر من قبل، كما يعد جائحة يختلف نمط انتشارها عن سابقاتها من الفيروسات التاجية.

وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية "فيروس كورونا 2" المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS-CoV-2) إسما رسميا للفيروس الجديد في 11 شباط/فبراير 2020. واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس جينيا بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم(سارس) في عام 2003 وأعلنت اللجنة ومنظمة الصحة الدولية أن "كوفيد– 19" هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد الذي يسببه هذا الفيروس. (عيسى ملكاوي، 2020، ص. 16)

نتيجة لسرعة لانتشار الفيروس ووخامته من جهة، وتهديده للمنظومات الصحية حول العالم أعلنت منظمة الصحة العالمية أن فيروس كورونا المستجد (COVID-19) يمكن وصفه بـ "الجائحة". (*منظمة الصحة العالمية*، 2020)

أطلق على عدوى فيروس كوفيد 19 تفشيا عندما تم توطينها في مدينة ووهان – الصين، وتحولت إلى وباء عندما انتشرت العدوى بسرعة واصابة أعداد كبيرة من الأشخاص في عدة مدن في الصين، وقد اتخذت شكل جائحة عندما عبرت حدود الصين وانتشرت في عدة دول وقارات أخرى. (Koley & Dhole, 2020, p. 25) (Kamps & Hoffmann, 2021, p. 19)

2.3.6التعريف الاجرائي:

جائحة يسببها فيروس كوفيد 19 وهو ينتمي لعائلة الفيروسات التاجية، يؤثر على الجهاز التنفسي لجسم الأنسان، يكون فيه الطفل حاضنا للفيروس يساعد على انتشاره لكنه لا يصاب بأعراضه.

4.6 البروتوكول الصحي:

1.4.6 التعريف الاصطلاحي:

يعرف في قاموس موسبيس الطبي MEDICAL.DICTIONARY MOSBY'S وثيقة تحتوي على: القواعد، السياسات، الإجراءات، اللوائح والأوامر الخاصة لرعاية المرضى، يتم صياغتها عادة بشكل جماعي من قبل المتخصصين يوصف الاجراء الواجب اتخاذه و الجدول الزمني لإدارة العلاج.(O'Toole, 2017, p. 1679)

إن الهدف من البروتوكول الصحي ليس القضاء على جميع المخاطر المحتملة، ولكن توفير مسار منهجي وعملي آمن في بيئة الجائحة.

(*COVID-19 Health and Safety Protocols | Student Health Services at Moffitt Health Center | The University ofSouthern Mississippi*, n.d.)

2.4.6 التعريف الإجرائي:

هي مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية التي قدمت من الوزارة الوصية للجنة رصد ومتابعة تفشي كورونا من اجل فتح المدارس، وقد اوكل الاشرف على تطبيقها لأستاذ التعليم الابتدائي لحماية التلاميذ ومستخدمي القطاع من فيروس كوفيد – 19.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

1.8. منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اعتماد المنهج الوصفي باعتباره الأنسب في تقديرينا لهذا النوع من الدراسات، كما انه يصف الظاهرة الموجودة في الواقع وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة، ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يوضح مقدار وحجم الظاهرة، والكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كميا من خلال معاملات الارتباط بينها. (سهلاوي، 2017، ص. 90) (نقلا عن عباس وآخرون، 2007، ص. 74-77)

2.8. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من أساتذة التعليم الابتدائي الذين يزاولون مهامهم على مستوى مجموعة من الابتدائيات بولاية قالمة، وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة غير الاحتمالية العرضية، لأن فترة توزيع المقياس كانت في نهاية الموسم الدراسي من 14 إلى 24 جوان 2021، والتي تزامنت مع تسخيرهم للعمل في الاختبارات الرسمية (شهادة التعليم الأساسي وشهادة التعليم الثانوي)، ليكون قوام عينة بحثنا 170 أستاذ وأستاذة تعليم الابتدائي.

3.8. أدوات الدراسة:

تتعدد أدوات جمع البيانات في البحوث العلمية والتطبيقية ويختلف استخدامها من بحث لآخر حتى تتلاءم وطبيعة المتغيرات التي يسعى الباحث لدراستها ميدانيا، فبعد صياغة الإشكالية ووضع الفروض وتحديد كل من اهمية واهداف البحث وجمع المادة العلمية للظواهر المراد دراستها، وكذلك تحديد المنهج المستخدم في الدراسة، يتضح للباحث الأدوات التي تمكنه من تحقيق اهداف بحثه، وعليه تم الإعتماد على:

***قائمة التكيف مع الوضعيات الضاغطة لأندلر وباركر (CISS)**

Coping Inventory for Stressful Situations

اعتمدنا في دراستنا على النسخة المترجمة والمقننة من مقياس (CISS) المتكون من 48 بند على البيئة الجزائرية سنة 2006 بمركز البحث في الأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية (Center for Research in Cultural and Social Anthropology(CRCSA بجامعة وهران من قبل الباحثين: فرحي فيصل كبداني خديجة، قويدري مليكة، شعبان الزهرة. (عريس، 2017، ص.113)

يعتبر مقياس قائمة التكيف مع الوضعيات الضاغطة سلما يسمح بقياس الجوانب المتعددة الأبعاد للمواجهة: أساليب مواجهة موجهة نحو المهام، موجهة نحو الانفعال أو موجهة نحو التجنب، ويسمح بمقارنة درجات الاستجابة بمتغيرات أخرى ترتبط بالصحة والشخصية ويعتبر من مقاييس التقدير الذاتي حيث يعتمد على الورقة والقلم فقط، يتضمن 48 بندا تقيس ثلاثة أبعاد موزعة عشوائيا كما يلي:

الجدول 1: يوضح توزيع فقرات مقياس على ابعاده الثلاثة (CISS)

الأبعاد	الفقرات	المجموع
حل المشكل	47-46-43-42-41-39-36-27-26-24-21-15-10-6-2 -1	16
الانفعال	45-38-34-33-30-28-25-22-19-17-16-14-13-8-7-5	16
التجنب	48-44-40-37-35-32-31-29-23-20-18-12-11-9-4-3	16
المجموع		48

المصدر: مغزي بخوش,، 2019، ص202

يطبق المقياس بطريقة فردية أو جماعية، حيث يقوم المفحوص برسم دائرة حول الرقم الذي يناسب نمط رد فعله اتجاه الوضعية الضاغطة وفق سلم متدرج من 1 إلى 5، حيث 1 يقابله نادرا و5 يقابلها كثيرا، مرورا بإجابات وسطية 2،3،4 حتى تسمح بتحديد الدرجة التي تتناسب مع ردة فعله، ويمكن توضيح أوزان الاستجابة في الجدول التالي:

أبدا	نادرا	أحيانا	عادة	دائما
1	2	3	4	5

بناءا على سلم التنقيط المعتمد في الدراسة الحالية قمنا بوضع مجالات لتفسير نتائج استجابة مفردات العينة على مقياس استراتيجيات التكيف(CISS) كالتالي:

الدرجة	الدلالة
15–01	لا يستخدم هذه الإستراتيجية اطلاقا
31–16	نادرا ما يستخدم الاستراتيجية
47–32	يستخدم الاستراتيجية أحيانا
63–48	عادة ما يستخدم الاستراتيجية
80–64	دائما استخدام الاستراتيجية

❖ الخصائص 4.8 أساليب السيكومترية للمقياس:

قمنا باستخدام قائمة التكيف مع الوضعيات الضاغطة (CISS) وقد تم اختياره لعدة اعتبارات نذكر منها توفر المقياس مترجم ومقنن على البيئة الجزائرية، واعتماد عديد الباحثين في الجامعات الجزائرية عليه في دراساتهم ورسائلهم الجامعية مثل دراسة مغزي بخوش أميمة تحت عنوان إستراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة (2019)، ودراسة قشي محمد بعنوان استراتيجيات التعامل مع مصادر الضغط المهني في ضوء متغيرات الخلفية الفردية لدى أعوان الحماية المدنية (2018)، والملاحظ هنا حداثة هذه الدراسات.

❖ **المعالجة الإحصائية:**

الأساليب الإحصائية التي اعتمدنها في معالجة البيانات المتحصل عليها من خلال تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة موضحة كما يلي:

الجدول 2: الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات

استخدام برنامج SPSS للمعالجة الاحصائية للبيانات	
الإحصاء الوصفي	**الإحصاء الاستدلالي**
–النسب المئوية –التكرارات –الانحراف المعياري – المتوسط الحسابي	–معامل ارتباط "بيرسون" –مقياس "T" لدراسة الفرق –تحليل التباين أحادي التصنيف

9.خصائص عينة الدراسة:

1.9 الجنس:

الجدول 3: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	34	%20
أنثى	136	%80
المجموع	170	%100

يتضح لنا من خلال الجدول 3 أن هناك تباينا كبيرا جدا في نسبة الاناث التي بلغت 80% مقارنة بنسبة الذكور التي مثلت 20% فقط من عينة الدراسة.

2.9 السن:

الجدول 4: توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرارات	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	38	%22.4
من 30– 40 سنة	93	%54.7
أكبر من 40سنة	39	%22.9
المجموع	170	%100

نلاحظ من خلال الجدول 4 أن أساتذة التعليم الابتدائي الذين تتراوح أعمارهم من 30 إلى 40 سنة يمثلون أكثر من نصف عينة الدراسة بنسبة بلغت 54.7%، أما نسبة

الاساتذة الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة بلغت 22.4%، وهي متقاربة جدا مع الأساتذة الذين تجاوز سنهم الأربعين بنسبة 22.9%.

3.9 الحالة الاجتماعية:

الجدول 5: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية %
أعزب (عزباء)	48	%28.2
متزوج (ة)	117	%68.82
مطلق (ة)	04	%02.4
أرمل (ة)	01	%0.58
المجموع	170	%100

يتضح من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة من المتزوجين بنسبة 68.82%، فيما بلغت نسبة العزاب 28.2%، أما المطلقين فقد قدرت نسبتهم ب 02.4%، أما الأرامل فمثلوا 0.58% فقط.

4.9 سنوات الخبرة:

الجدول 6: توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	17	%10
ما بين سنة وأقل من 5 سنوات	52	%30.6
من 5 إلى اقل من 9 سنوات	62	%36.5
أكثر من 9 سنوات	39	%22.9
المجموع	110	%100

من خلال استقرائنا للجدول نلاحظ تقارب نسب افراد العينة وفق متغير سنوات الخبرة، حيث مثل الأساتذة الملتحقون حديثا بميدان التعليم الأساسي 10 %، أما الذين تتراوح خبرتهم ما بين سنة إلى 5 سنوات فبلغت نسبتهم 30.6%، فيما مثلت نسبة 36.5% الأساتذة الذين تراوح خبرتهم في ميدان التعليم من 5 إلى 9 سنوات، في حين مثل الأساتذة الذين تزيد سنوات خبرتهم عن 9 سنوات نسبة 22.9%.

4.9 تطبيق البروتوكول الصحي:

الجدول 7: تطبيق البروتوكول الصحي

البروتوكول الصحي	الاستجابة			
	نعم	النسبة المئوية	لا	النسبة المئوية
التدريس بنظام التفويج	**141**	%82.9	**29**	%17.1
تباعد التلاميذ في الساحة	**158**	%92.9	**12**	%07.1
مراقبة التلاميذ فترة الراحة	**151**	%88.8	**19**	%11.2
مرافقة التلاميذ الى المطعم المدرسي	**135**	%79.4	**35**	%20.6
الاشراف على اطعام التلاميذ	**128**	%75.3	**42**	%24.7
تعقيم أيدي التلاميذ	**151**	%88.8	**19**	%11.2
توزيع القناع الواقي على التلاميذ	**133**	%78.2	**37**	%21.8
المجموع	**170**	%100	**170**	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة يدرسون وفق نظام التفويج بنسبة بلغت 82.9%، أما من يدرس بصفة عادية فبلغت 17.1% فقط، أما الاشراف على تطبيق التباعد الجسدي للتلاميذ في الساحة فبلغ 92.9%، ومثلت 07.1% الأساتذة الذين لا يطبقونه، اما مراقبة التلاميذ في الراحة فمثلت 88.8%، والذين لا يطبقونه فمثلت 11.2% فقط، وقد بلغت نسبة اشراف الأساتذة على مرافقة التلاميذ للمطعم المدرسي 79.4% و20.6% فتمثل نسبة الأساتذة الذين لا يرافقونهم، كما يلتزم 75.3% من الأساتذة بالإشراف على اطعام التلاميذ وتطبيق البروتوكول الصحي في المطعم المدرسي، ونسبة الذين لا يشرفون على الاطعام فبلغت 24.7%، ويشرف 88.8% من الأساتذة على تعقيم أيدي التلاميذ قبل دخول القسم، أما 11.2% من الأساتذة الذين لا يطبقونه، كما يوزع 78.2% من الأساتذة القناع الواقي على التلاميذ، والذين لا يوزعونه فبلغت نسبتهم 21.8%.

الشكل 1: تطبيق أساتذة التعليم الإبتدائي للبروتوكول الصحي

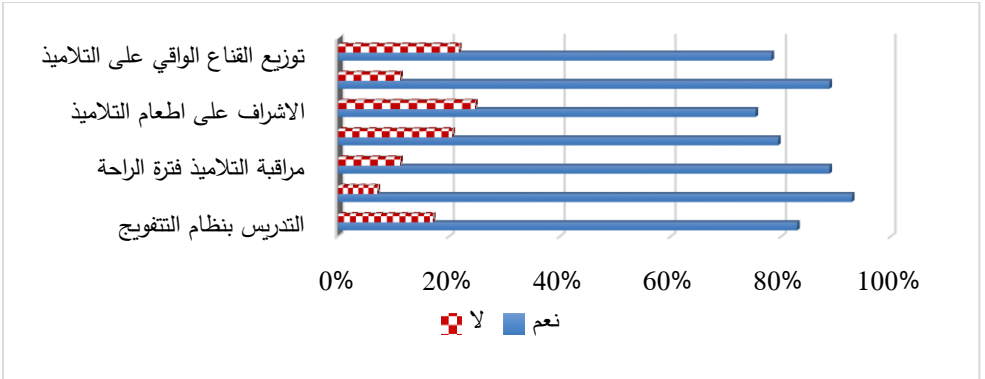

من خلال استقرائنا للشكل 1 يتضح لنا أن أغلب أساتذة التعليم الابتدائي على درجة عالية من الالتزام في الإشراف على تطبيق البروتوكول الصحي في المدارس الابتدائية سواء داخل القسم أو الساحة أو حتى المطعم المدرسي.

10.عرض ومناقشة النتائج:

1.10عرض النتائج:

1.1.10عرض نتائج الفرضية الأولى: (توجد علاقة بين استراتيجيات التكيف لدى أساتذة التعليم الابتدائي وتعدد مهامهم البيداغوجية وغير البيداغوجية)، للتحقق من الفرضية العامة قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وكذا حساب معامل ارتباط بيرسون.

الجدول 8: نتائج معامل الارتباط بيرسون بين مقياس استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة (CISS) والإشراف على تطبيق البروتوكول الصحي

	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
استراتيجيات التكيف	155.41	18.27	0.012	0.876
الاشراف على تطبيق البروتوكول الصحي	06.72	01.53		

من خلال الجدول يتضح لنا أن قيمة "ر" المحسوبة 0.01 وهي منعدمة بمستوى دلالة (0.876) وهو أعلى من مستوى الدلالة المعتمدة في الدراسة (α =0.05) وبالتالي نرفض الفرضية المقرة بوجود علاقة بين استراتيجيات التكيف وإشراف أساتذة التعليم الابتدائي على تطبيق البروتوكول الصحي.

2.1.10 عرض نتائج الفرضية الثانية: (يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي استراتيجية حل المشكل للتكيف مع الوضعيات الضاغطة)، وللتحقق من هذه الفرضية قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مفردات العينة نحو مقياس استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة (CISS) والجدول التالي يمثل النتائج المتحصل عليها:

جدول 9: يمثل المتوسط لحسابي والانحراف المعياري لاستراتيجية حل المشكل

استراتيجية حل المشكل	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	58.12	07.84	75	29

من خلال استقرائنا للجدول نجد ان المتوسط الحسابي لاستراتيجية حل المشكل هو 58.12، ويقابله حسب مقياس التصحيح المعتمد في دراستنا فإن هذه الدرجة تقع

في مجال 48-63، أي غالبا ما يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي استراتيجية حل المشكل للتكيف مع الوضعيات الضاغطة.

3.1.10 عرض نتائج الفرضية الثالثة: (يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي استراتيجية الإنفعال للتكيف مع الوضعيات الضاغطة)، وللتحقق منها قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مفردات العينة نحو مقياس استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة (CISS) والجدول التالي يمثل النتائج المتحصل عليها:

جدول 10: يمثل المتوسط لحسابي والانحراف المعياري لاستراتيجية الإنفعال

إستراتيجية الإنفعال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	46.44	12.94	120	20

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لاستراتيجية الانفعال هو 46.44، وهي تقع حسب مقياس التصحيح المعتمد في دراستنا ضمن المجال 32-47، أي يستخدم أساتذة العليم الابتدائي أحيانا استراتيجية الإنفعال للتكيف مع الوضعيات الضاغطة.

4.1.10 عرض نتائج الفرضية الرابعة: (يعتمد أساتذة التعليم الابتدائي استراتيجية التجنب للتكيف مع الوضعيات الضاغطة)، وللتحقق منها قمنا بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات مفردات العينة نحو مقياس استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة (CISS) والجدول التالي يمثل النتائج المتحصل عليها:

الجدول 11: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستراتيجية التجنب

استراتيجية التجنب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أعلى قيمة	أدنى قيمة
	47.06	09.54	69	20

نلاحظ من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي لاستراتيجية الانفعال هو 47.06، وهي تقع ضمن المجال 32-47 في مقياس التصحيح المعتمد، ومنه يستخدم أساتذة التعليم الابتدائي استراتيجية الإنفعال أحيانا للتكيف مع الوضعيات الضاغطة.

5.1.10 عرض نتائج الفرضية الإحصائية الأولى: للتحقق من فرضية الفروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في استخدام استراتيجيات التكيف حسب متغير الجنس، قمنا باستخدام اختبار "ت" لتحليل التباين أحادي التصنيف وكانت النتائج كالآتي:

الجدول 3: دلالة الفروق في استراتيجيات التكيف حسب الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	34	154.76	17.63	-0.232	0.813
أنثى	146	155.58	18.49		

من خلال عرض النتائج الموضحة في الجدول، نلاحظ أن قيمة ت= 0.232- وهي دالة عند مستوى الدلالة المحسوبة SIG= 0.813، والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في دراستنا (α =0.05)، ومنه نرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود فروق ذات دلالة احصائيا في استراتيجيات تكيف أساتذة التعلم الابتدائي مع الوضعيات الضاغطة وفق متغير الجنس، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الاختلاف في استخدام أساتذة التعليم الابتدائي إستراتيجيات تكيف مع الوضعيات الضاغطة تعزى لمتغير الجنس.

6.1.10عرض نتائج الفرضية الإحصائية الثانية: (الفروق بين أساتذة التعليم الابتدائي في استخدام استراتيجيات التكيف حسب متغير الحالة الإجتماعية)، ولاختبار الفرضية، استخدام الاختبار "ف" لتحليل التباين أحادي التصنيف، وفيما يلي النتائج التي تم التوصل إليها:

الجدول 13: دلالة الفروق في استراتيجيات التكيف وفق متغير الحالة الإجتماعية

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
استراتيجيات التكيف (CISS)	بين المجموعات	796.525	2	398.263	1.195	0.305
	داخل المجموعات	55654.822	167	333.262		
	المجموع الكلي	56451.347	169	-		

من خلال عرض النتائج الموضحة في الجدول، نلاحظ أن قيمة ف= 1.195، وهي دالة عند مستوى الدالة المحسوبة SIG= 0.305 والذي هو أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة في دراستنا (α =0.05)، ومنه نرفض الفرضية البديلة المقرة بوجود فروق ذات دلالة احصائيا في استراتيجيات تكيف أساتذة التعلم الابتدائي مع ال الوضعيات الضاغطة تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنفي وجود اختلاف في استخدام استراتيجيات تكيف لأساتذة التعليم الابتدائي مع المواقف الضاغطة تعزى لمتغير الحالة الإجتماعية.

.11مناقشة عامة للنتائج:

من خلال الدراسة وتحليل البيانات، تم التوصل إلى أنه لا توجد علاقة بين استراتيجيات التكيف وإشراف أساتذة التعليم الإبتدائي على تطبيق البروتوكول الصحي، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (ر=0.012) أي ان العلاقة منعدمة، ذلك أن الأساتذة يعانون من مستويات مختلفة من الضغط النفسي نتيجة لتعرضهم لمصادر متعددة للضغوط، حيث عددت كاترين داماريسقارث في دراستها 14 مصدرا للضغط، ونذكر منها نقص المعرفة والسلوكيات السلبية للتلاميذ (Damaris Garth, 2015)، كما أن معظم الناس يتسمون بالمرونة تجاه الضغوط، ومن المرجح أن يخرج العديد منهم من الأحداث الضاغطة للغاية دون أن يصابوا بأذى نفسي (Taylor, 2019, p. 37) (منقول عن Shultz et al., 2008; Taylor, 2017)، كما أن التكيف مع هذه الوضعيات الضاغطة لا يتطلب من أستاذ التعليم الإبتدائي امتلاك قدرات فكرية ومعرفية مطورة بطريقة جيدة، بل عليه أيضا أن يمتلك مهارات اجتماعية وجدانية تتكامل مع مهاراته المعرفية الفكرية، للتكيف مع المتغيرات المتسارعة.(حسين و بن سعد, 2021)

إن اعتماد أستاذة التعليم الابتدائي في أغلب الوضعيات الضاغطة على استراتيجية حل المشكل للتكيف معها، حيث بلغ المتوسط حسابي 58.12، كون أسلوب حل المشكلات يعتبر أحد أساليب مقاربة الكفاءات التي ينتهجها أستاذ التعليم الأساسي في المدرسة الجزائرية، والتي تعتمد أساسا على إكساب المتعلم مجموعة من الكفايات للتعامل بفعالية مع الوضعيات التي يصادفها في مختلف مجالات حياته أما اعتمادهم على أسلوب الإنفعال أحيانا للتكيف مع المواقف الضاغطة بمتوسط قدره 46.44، والذي يعتبر حسب دراسة موتو إيزايا ماخيثا (2019) أحد المتغيرات التنبؤية للاحتراقي النفسي للأستاذ، نتيجة عجزه عن إدارة مشاعره وبلوغه مستويات مرتفعة من الضغط (Makhetha, 2019)، أما 47.06 فمثلت المتوسط الحسابي لاستراتيجية التجنب التي يعتمدها الأستاذ أحيانا للتكيف، يستخدم لتجنب وضعيات ضاغطة لا يستطيع التعامل معها، أو لتجنب التوتر والصراع الداخلي الناتج عن الأحداث الضاغطة فالتفكير في غلق المدرسة في حال تسجيل 3 حالات يعني غلق المدرسة والحجر المنزلي لمستخدمي المدرسة والتلاميذ، والذي قد يؤثر على أدائه وعلى تفاعل التلاميذ، وهى غالبا ما تكون ميكانيزمات دفاعية لا شعورية وقد تصبح شعورية لاحقا عند تحقيقها للتوافق والتوازن النفسي.

إن عدم وجود فروق في إستراتيجيات تكيف أساتذة التعليم الابتدائي حسب متغير الجنس ومتغير الحالة الإجتماعية، فيرجع لعدة عوامل نذكر منها اكتسابهم استراتيجيات للتعامل مع التغيرات التي فرضتها التدابير الاحترازية للحد من تفشي والوباء، ومن أبرزها الحجر المنزلي وطول فترة التوقف عن الدراسة والتي بلغت 7 أشهر، أيضا توظيف الخبرات المكتسبة من تجاربهم الشخصية والبرامج التكوينية لمواجهة التحديات والوضعيات الضاغطة، والعنصر الأهم هو الذكاء الوجداني وهو مأ كده عبد القادر حسين وابن سعد أحمد (2021) حول استخدام مهارات الذكاء الوجداني للتكيف مع الأحداث.

12.الخاتمة:

تمحورت الدراسة حول موضوع استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة لدى أساتذة التعليم الابتدائي، حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التكيف والإشراف على تطبيق البروتوكول الصحي والتعرف على مدى اعتمادهم علها للتكيف مع الوضعيات الضاغطة ومحاولة معرفة الفروق في استخدام هذه الإستراتيجيات وفق متغير الجنس ومتغير الحالة الإجتماعية وقد خلصت إلى عدم وجود علاقة بين الاستراتيجيات المستخدمة من طرفهم للتكيف وتعدد مهامهم، وبعد جمع البيانات من خلال تطبيق مقياس استراتيجيات التكيف مع الوضعيات الضاغطة لأندلر وباركر (CISS)، ومعالجتها إحصائيا بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Statistical Package for the Social Sciences) SPSS وقد تم التوصل إلى نتائج مفادها عدم وجود علاقة بين استراتيجيات التكيف والاشراف على تطبيق البروتوكول الصحي، كما أنهم غالبا ما يعتمدون استراتيجية حل المشكل للتكيف، بينما يستخدمون أحيانا الانفعال والتجنب كاستراتيجيات للتعامل مع الوضعية الضاغطة، كما أنه لا توجد فروق في استراتيجيات التكيف سواء حسب متغير الجنس أو متغير الحالة الإجتماعية.

استنادا لكل ما تم التطرق إليه آنفا يمكن تقديم بعضا من الإقتراحات:

-إجراء دراسات وبحوث تتناول العلاقة بين استراتيجيات التكيف ومتغيرات أخرى مثل: الامراض السيكوسوماتية الاضطراب النفسية، فعالية الأداء والعلاقة مع التلاميذ... إلخ.

-تطوير البحث الحالي بإجرائه على عينة أكبر.

- إعادة النظر في تكليف أستاذ التعليم الابتدائي بالاشراف على تطبيق البروتوكول الصحي.

-إعادة تشكيل وتطوير برامج للارتقاء بالصحة النفسية لأستاذ التعليم الإبتدائي.

قائمة المراجع:

1- *المعلّمون والمعلّمات الشباب هم مستقبل المهنة* .(2019, October 3) .فريق العمل الدولي الخاص المعني بالمعلمين https://teachertaskforce.org/ar/blog/almlwmwn-walmlwmat-alshbab-hm-mstqbl-almhnt .

2- تلي، عبد. الرحمن.، و. قاسمي الحسني، علياء. (2021). مصادر الضغط المهني لدى أساتذة التعليم الابتدائي –دراسة ميدانية –. *تنمية الموارد البشرية*, *16*(2)، 750–773.

3- حرقاس، وسيلة.، مرابط، حليم.، و. برينات، سفيان. (2021). إعداد معلمي السنة الأولى ابتدائي لتطبيق المقاربة بالكفاءات—حسب المعلمين والمفتشين –. Revue Des Sciences Humaines, 32(2), 533–574.

4- حسين، عبد. القادر.، و. بن سعد، أحمد. (2021). الذكاء الوجداني وعلاقته بإدراك الضغط النفسي لدى معلمي التعليم الابتدائي—دراسة تطبيقية بمدارس التعليم الابتدائي بولاية الأغواط. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية*، *13*(2) 27–42.

5- سهلاوي، مصطفى. (2017). دور التربية الموسيقية في معالجة السلوك العدواني في الوسط المدرسي—مرحلة التعليم المتوسط –. *المربي*, *20*(1) , 80–99.

6- عبد الله أحمد، مبروكة. (2018). *الضغوط النفسية والتوافق النفسي للمتقاعدين*. مركز الكتاب الأكاديمي.

7- عريس، نصر. الدين. (2017). *استراتيجيات تكيف أطباء مصلحة الإستعجالات في وضعيات الضغط النفسي—دراسة ميدانية على عينة من الأطباء بالمستشفى الجامعي لتلمسان* [أطروحة دكتوراه علم النفس العيادي، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان] . http://dspace.univ-tlemcen.dz/handle/112/12321

8- عيسى ملكاوي، حنان. (2020). نشرية الألكسو العلميّة (العدد الثاني) | إصدارات الألكسو. *تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي*.
http://www.alecso.org/publications/books/%d9%86%d8%b4%d8%b1%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a3%d9%84%d9%83%d8%b3%d9%88-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a%d9%91%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d8%af%d8%af-%d8%a7%d9%84%d8%ab%d8%a7%d9%86%d9%8a/

9- فـرانس24/ Arabic .FRANCE 24 (2020, April 7) *جائحـة كورونـا وأزمـة التعليم...*

حوار مع برهان شقرون مدير قسم السياسات ومنظومة التعليم في اليونسكو .
https://www.youtube.com/watch?v=Ymugcu-zEr8

10- مغزى بخوش، أميمة. (2019). إستراتيجية مواجهة الزوجة العاملة لمواقف الحياة الضاغطة—دراسة ميدانية لعينة من السيدات العاملات بالقطاعات الحكومية الخدماتية (التعليم، الصحة، البريد،

الضمان الاجتماعي) مدينة – بسكـــــرة [أطروحة دكتوراه. علم النفس العيادي، جامعة محمد خيضر – بسكرة]. http://thesis.univ-biskra.dz/4649/

11- منظمة الصحة العالمية: يمكن وصف كوفيد 19 بأنه جائحة. (2020, 11 March). أخبار الأمم المتحدة. https://news.un.org/ar/story/2020/03/1051041

12- Collins, John. William., & O'Brien, Nancy. P. (Eds.). (2011). *The Greenwood dictionary of education* (2nd ed). Greenwood.

13- COVID-19 Health and Safety Protocols | Student Health Services at Moffitt Health Center | The University of Southern Mississippi. (n.d.). Retrieved 10 September 2021, from https://www.usm.edu/student-health-services/covid-19-health-protocols.php

14- Damaris Garth, Katherine. (2015). *Preventing teacher attrition: Expert teachers' sources of stress and coping strategies* [Doctor of Philosophy in Curriculum and Instruction]. Mississippi State University.

15- Kamps, Bernd. Sebastian., & Hoffmann, Christian (2021). *COVID Reference ENG 2021.6 (13 January 2021)* (6th ed.). Steinhäuser Verlag. http://gen.lib.rus.ec/book/index.php?md5=6CB3DB72CD37989B9B31F202C76E62AD

16- Koley, Tapas. Kumar., & Dhole, Monika. (2020). *COVID-19 pandemic: The deadly coronavirus outbreak in the 21st century* (First [edition]). Routledge.

17- Makhetha, MOTHO. ISAIAH. (2019). *Stress coping strategies to prevent burnout amongst primary school teachers in Lesotho* [DOCTOR OF EDUCATION]. UNIVERSITY OF SOUTH AFRICA.

18- O'Toole, Marie. T. (Ed.). (2017). *Mosby's medical dictionary* (Tenth edition). Elsevier.

19- Pressley, Tim., & Ha, Cheyeon. (2021). Teaching during a Pandemic: United States Teachers' Self-Efficacy During COVID-19. *Teaching and Teacher Education*, *106*, 103465. https://doi.org/10.1016/j.tate.2021.103465

20- Taylor, Steven. (2019). *The psychology of pandemics: Preparing for the next global outbreak of infectious disease*. Cambridge scholars publishing.

21- Zhang, Yanhong., Postlethwaite, T. Neville., Grisay, Aletta., UNESCO/OECD World Education Indicators Programme, & UNESCO Institute for Statistics (Eds.). (2008). *A view inside primary schools: A world education indicators (WEI) cross-national study*. UNESCO Institute for Statistics.